الأنموذج في النحو

تصنيف

محمود بن عمر الزمخشري

(وُلِد ٤٦٧هـ - وتوفي ٥٣٨هـ)

اعتنى به

سامي بن حمد المنصور

الأنموذج في النحو

تصنيف

محمود بن عمر الزمخشري

(وُلد ٤٦٧ هـ - وتوفي ٥٣٨ هـ)

اعتنى به

سامي بن محمد المنصور

الأنموذج في النحو

تصنيف

محمود بن عمر الزمخشري

(ولد ٤٦٧هـ - وتوفي ٥٣٨هـ)

اعتنى به

سامي بن محمد المنصور

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الزمـــخشري

٤٦٧ ــ ٥٣٨ هــ ١٠٧٤ ــ ١١٤٣ م

نـــسبه : محمود بن عمر بن محمد بن عمر الـــخُوارزمي الزمخشري[١] يكنى أبو القاسم ويلقب بشمس المشرق و " جار الله " لأنه سافر إلى مكة وجاور بهـــا زمنا.

مولـــده : ولد في السابع والعشرين في رجب سنة ٤٦٧ هـــ في زمخشـــر[٢]. قال ياقوت في معجم البلدان : زمخشر بفتح أوله وثانيه ثم خاء معجمه ســـاكنة ، وشين معجمه ،وراء مهملة : قرية جامعة من نواحي خوارزم ، وقد ذكرها أبـــو الحسن علي بن عيسى بن حمزة العلوي حينما مدح الزمخشري بقوله :

وكم للإمام الفردِ عنديَ من يـــدٍ
وهاتيك مـــمّا قد أطابَ وأكثرا
أخي العَزمة البيضاء والهمّـــة التي
أنافَتْ به علاّمة العصر والورَى
جميعُ قُرى الدنيا سوَى القرية التي
تـــبَوّأهـــا داراً فِـــداءُ زَمخشَرَا
وأحرِ بـــأن تُزْهى زمخشرُ بامرئ
إذا عُدّ في أُسد الشّرَى زَمَخَ الشرَا
فلولاه مـــا ضنّ البلاد بذكره ،
ولا طـــارَ فيها منجداً ومغوِّرَا
فلـــيس ثنـــاه بالعراق وأهلـــه
بأعرفَ منـــه بالحجاز وأشهرَا

---

(١) أساس البلاغة للزمخشري ط ١٣٩٩ هــ .

(٢) أساس البلاغة ، سير أعلام النبلاء ط ١ ـــ ١٤٠٥ هـــ مؤسسة الرسالة ، ومعجم الأدباء .

مؤلفاتـــه : الكَشَّافُ في تفسير القرآن ، الفائقُ في غريبِ الحديث ، نُكَـــتُ الإعْراب في غريب الإعْراب في غريبِ إعراب القرآن ، كتـــاب متشابه أسمـــاء الرُّواة ، مختصر الموافقة بين أهل البيت والصحابة ، الأصل لأبي ســعيدٍ الــرازيِّ إسماعيل ، الكلمُ النَّوابغ في المواعظ ، أطواق الذَّهب في المواعظ ، نصائح الكبار، نصائح الصغار ، مقاماتٌ في المواعظ ، نُــزْهَة المسْتأنِس ، الرِّسالــة الناصحــة، رسالة المسأمة ، الرائضُ في الفرائض ، معجم الحدود ، المنـــهاج في الأصـــول ، ضالَّة الناشد ،كتاب عقل الكُلِّ ، النَّموذج في النَّحو ، المفصَّلُ في النَّحو أيضـــاً ، المفردُ والمؤلَّفُ فيه أيضاً ، صميم العربيَّة ، الأماليُّ في النَّحو ، أساس البلاغـــة في اللُّغة ، جواهر اللُّغة ، كتاب الأجناس ، مقدِّمة الأدب في اللُّغة ، كتاب الأسمـــاء في اللُّغة ، القِسْطَاسُ في العروض ، حاشيةٌ على المفَصَّلِ ، شرْحُ مقَامَاتـــه ، روح المسائل ، سوائر الأمثال ، المسْتَقْصَى في الأمثـــال ، ربيـــعُ الأبـــرار في الأدب والمحاضرات ، تسلية الضَّرير ، رسالة الأسرار ، أعْجَبُ العَجَب في شرح لاميَّـــةِ العرب ، شرح المفَصَّل ، ديوان التمثيل ، ديوان خُطَب ، ديوان رسائل ، ديـــوان شعر ، شرح كتاب سِيبَوَيْه ، كتاب الجبال والأمكنة ، شافي العيِّ مـــن كـــلام الشَّافعيِّ ،شقَائق النُّعمان في حقائق النُّعمان في مَناقب الأمام أبي حنيفة ،المحاجـــاة ومُتَمِّمُ مهامِّ أرْبَاب الحاجَات في الأحَاجي والألغاز ، المفردُ والمركَّبُ في العربيَّـــة وغير ذلك[1].

وله بعض الرسائل التي تدل على قوة أسلوبه ومتانتـــه وإختيـــاره للألفـــاظ القوية الجزلة ، وتمكنه من الصيغ البلاغية والمحسنات اللفظيـــّة .

كتب إلى حافظ الإسكندرية أبي الطاهر السلفي جوابـــا عن كتاب كتبـــه إليـــه قـــال :

---

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ط دار إحياء التراث ـــ بيروت .

ما مَثَلي مع أعلام العلماء ، إلا كمَثَل السُّها مع مصابيح السَّماء ، والجـــهام الصُّفْر والرِّهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والآكام ،والسُّكَّيْتِ المخَلَّفِ عن خيل السِّباق ، والبُغاث مع الطِّير العَنَاق ، وما التَّلقيب بالعلاَّمـــة ، إلا شــبه الرَّقــم والعَلاَمة ، والعلم مدينةٌ أحد باها الدِّراية ، والثاني الرِّواية ، وأنا في كلا البـــابين ذو بضاعة مزجاة ، ظلِّي فيها أقلص من ظلِّ حصاة ، أمَّا الرِّواية فحديثةُ الميـــلاد قريبة الإسناد لـــم تستند إلى علماء نَحَارير ،ولا إلى أعلام مشاهير .وأمَّا الدِّرايـــة فَثَمَدٌ لا يبلغ أفواهاً ،وبَرْضٌ ما يَبُلُّ شفاهاً ،إلى أن قال : ولا يَغُرَّنكُم قول فـــلان وفلان ... فيَّ وَذَكَرَ جماعةً من العلماء والشعراء أثنو عليه ومَدَحوه ، ثم قال :

فإنَّ ذلك اغترارٌ بالظَّاهر المَوَّه ، وجَهْلٌ بالباطنِ المشَوَّه ، ولَعَلَّ الذي غرَّهــم مِنِّي ما رأوه من حسن النُّصح للمسلمين ، وبلوغ الشَّفقة علـــى المســـتفيدين ، وقَطْع المطامع ، وإفَادَةِ المَبَارِّ والصَّنائعِ ،وعزَّة النفس والرَّبءِ بها عن السَّفَاســف والإقبال على خُوَيْصَّتي والإعراض عمَّا لايعنيني فَجُلِلْتُ في عيونهم ، وغَلِطُـــوا فيَّ ونسبوني إلى ما لست منه في قَبيلٍ ولا دبـــيرٍ...الخ .

كما أن له شعرا لا يرقى إلى مستوى نثره في الأسلوب والمعاني قـــال :

العلم للرحمن جلَّ جلالُهُ — وسواه في جَهَلاَتِهِ يَتَغَمْغَمُ
ما للتُّراب وللعُلوم وإنَّما — يسعى ليعلم أنَّـــه لا يعلمُ

وقـــال أيضاً :

كَثُرَ الشَّكُّ والخلاف وكلٌّ — يَدَّعي الفوز بالصِّراط السَّوي
فاعتصامي بلا إلـــهَ سواهُ — ثمَّ حُبِّـــي لأحـــمدٍ وعلـــي
فاز كلبٌ بحبِّ أصحاب كهف — كيف أشقى بحبِّ آل نبـــي

وقـــال في مدح تفسير الكشَّاف :

إنَّ التَّفاسير في الدنيا بلا عَدَد

وليس فيها لَعَمْري مثلُ كشَّافي

إن كنت تبغي الْهُدَى فالْزَم قراءَتَهُ

فالْجَهْلُ كالدَّاءِ والكشَّافُ كالشَّافي

وفـــاته : توفي الزمخشري في قصبة خوارزم ــ كما ذكر ياقوت في معجـــــم الأدباء ليلة عرفه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

صـــور المخطـــوط

يا كبيكج

قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا

قال عليه الصلاة والسلام ... جوف الفرا

لكاتبه يوسف الاذنائي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ الإمام

العالم العلامة أبو القاسم محمود

بن عمر الزمخشري طيب الله ثراه

وجعل الجنة مأواه الكلمة مفرد

إما اسم كرجل وإما فعل كضرب

وإما حرف كقد الكلام مؤلف إما

من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر

نحو زيد قائم وإما من فعل واسم نحو

ضرب زيد ويسمى جملة باب

الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله

حرف الجر وأضيف ونون وعرف

وأصنافه اسم الجنس العلم المعرب

وتوابعه المبني المثنى المجموع المعرفة

النكرة المذكر المؤنث المصغر

المنسوب أسماء العدد الأسماء المتصلة

لا يكون إلا للمعنى والمهمل لا معنى له

أي الكلام ينقسم إلى جملة والفرق بينهما أن كل كلام جملة وليس كل جملة كلاما

أي الخبر أي يجوز أن يخبر عنه نحو فرح زيد فإن زيدا قد أخبر عنه بالفرح

أي جاز

بالأفعالِ اسمُ الجنسِ وهو على ضربين
اسمُ عينٍ كرجلٍ وراكبٍ واسمُ معنىً
كعلمٍ ومفهومٍ والعلمُ الغالبُ عليه
أن ينقلَ عن اسمِ جنسٍ كجعفرٍ وقد
ينقلُ عن فعلٍ كيزيدَ وقد يُرتجلُ كغطفانَ
المعربُ على ضربين منصرفٌ وهو
ما يدخله الرفعُ والنصبُ والجرُّ
والتنوينُ وغيرُ منصرفٍ وهو الذي

مُنِعَ الجرَّ والتنوينَ ويُفتحُ في
موضعِ الجرِّ نحو مررتُ بأحمدَ إلا
إذا أُضيفَ أو عُرِّفَ باللامِ نحو مررتُ
بأحمدِكم وبالأحمرِ الإعرابُ
هو اختلافُ آخرِ الكلمةِ باختلافِ
العواملِ واختلافُ الآخرِ إمّا بالحركاتِ
نحو جاءني زيدٌ ورأيتُ زيدًا ومررتُ
بزيدٍ وإمّا بالحروفِ وذلك في الأسماءِ

خطـــة التحقـــيق

١ـــ بحثت عن المـــتن المطبوع منفرداً ، فلم أتمكن من العثور عليه ، فراجعت المطبوع مع شرح الأردبيلي على المخطوطة وكانت هناك بعض الفوارق القليلة ، فما كان بين قوسين فهو موجود في المطبوع وليس موجوداً في المخطوط .

٢ـــ تمت مراجعة الكتاب مرة أخرى على المخطوط الموجـــــود في جامعـــة برنستون ، قسم يهودا برقم (١٣٨٢) .

٣ـــ تـــمَّ عمل فهارس للكتاب .

وأخيراً ، فإني اجتهدت في إخراج الكتاب ، فما كان من صواب فمــــن الله وبفضله ، وإن كانت الأخرى فمني ومن الشيطان واستغفر الله العظيم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

النص المـــحقق

بِسم الله الرَّحمَن الرَّحِيم قالَ الأُسـتَاذُ الإمَـامُ العَـالِمُ العلاَّمَة أبو القاسِم مَـحْمود بن عمر الزمَخْشَري طَيَّبَ الله ثراه وجَعَلَ الجنَّة مَأواه .

الكَلِمَةُ مُفْرَد (وهي) إما اسمٌ كرَجُـــل . وإما فعـــــل كَضَـــرَبَ . وإمّـــا حَـــرْفٌ كقـــد . الكلامُ مؤلّفٌ إما من اسمين أُسندَ أحدُهما إلي الآخر نحو : زيدٌ قائِمٌ . وإما من فعلٍ واسْم نحو : ضربَ زيْدٌ ، ويسمَّى (كلاماً) وجملـــةً .

بابُ الاسْمِ

هو ما صحَّ الحديثُ عنهُ ودخـــلَه حرفُ الجـــرِّ وأُضِيفَ ، ونُوِّنَ وعُرِّفَ

وأصنافُه : اسم الجِنْس ، والعَلَم ، والُمعْرب وتوابعه ، والمبْنِيّ ، والمثَنَّ ،والمجْمُـــوع، والمعْرِفة والنَّكرة ، والمذكَّر والمؤنَّث ، والمصَغَّر ، والمنْسُوب ، وأسمــــاء العَـــدد ، والأسماء المتصلة بالأفْعال .

اسم الجِنْس :

وهو على ضربين : اسم عَيْن كرَجُل ،ورَاكِب.واسم معنى كعِلْم ومفهوم.

العلـــم :

الغالب عليه أن ينقلَ عن اسمِ جِنْسٍ كجَعْفَر . وقد ينقل عن فِعْل كـــيَزِيد وقد يرتجلُ كغَطَفَان .

المعــــرب :

(وهو) على ضربين : منصرف وهـــو ما يدخلهُ الرفعُ والنصبُ والجـــــرُّ والتنوينُ (كزيْدٍ) . وغير منصرف وهو الذي مُنعَ من الجرِّ والتنوين .

ويفتحُ في موضعِ الجرِّ نحو : مررْتُ بأَحْمدَ .إلا إذا أضيفَ ، أو عــــرّفَ بـــاللاّم نحو: مررْتُ بأَحْمدِكم ، وبالأَحْمَرِ .

والإعْراب :هو اختلافُ آخرِ الكلمةِ باختلافِ العوامـــلِ (لفظاً أو تقديــراً). واختلافُ الآخرِ إما بالحركاتِ نحو : جاءَني زيْدٌ ، ورأيْتُ زيْداً ، ومررْتُ بزيْـدٍ . وإما بالحروف ، وذلك في الأسماء الستّةِ مضافة إلى غيرِ ياء المتكلّمِ وهـــــي : أَبوهُ وأَخُوهُ وحَمُوها وهَنوه وفُوه وذُو مَالٍ ،(نحو): جاءَني أبـــوه ، ورأيْــتُ أَباه،ومررْتُ بأَبيه ، وكذلِكَ البواقي .

وفي كِلاَ مضافاً إلى مضمرٍ نحو : جاءَني كِلاهُما ورأيْتُ كِلَيْهِمَا ، ومــررْتُ بكِلَيْهِمَا .

وفي التثنيةِ والجمعِ المصححِ نحو : جاءَني مسلمانِ ومسلمونَ ورأيْتُ مسلميْنِ ومسلِمينَ ، ومررْتُ بمسلمَيْنِ ومسلِمينَ .

وما لا يظهرُ الإعرابُ في لفظِه قدرَ في محلّه كعَصاً وسُعْدَى . والقَـــاضِي في حالتِي الرفعِ والجرِّ .

(و) أسبابُ منعِ الصرفِ تسعةٌ : العَلَميّة،والتَّأْنيثُ، ووَزْنُ الفِعْلِ ،والوَصْــفُ، والعَدْلُ، والجمْعُ، والترْكيبُ،والعُجْمَة، والأَلِفُ والنّونُ المضارعتانِ لألفي التأْنيث، مـــتى اجتمعَ في الاسمِ سببانِ منها ، أو تكررَ واحدٌ لم ينصرفْ إلا ما كانَ على ثلاثةِ أحرف ساكن الوسط كنُوح ولُوط فإن فيه مذهبين الصرف لخفتِهِ ، وعــدم الصرفِ لحصولِ السببين فيه . وكلُّ عَلَمٍ لا ينصرفُ في المعرفة ينصــرفُ عنــد التنكيرِ في الغالبِ .

المرفوعاتُ على ضربيْنِ : أَصْل ومُلْحَق به .

فالأَصْلُ هو الفاعلُ ، وهو على ضربيْن : مظهرٌ كضربَ زَيْــــدٌ ، ومضمــرٌ كضربْتُ ، وزيْدٌ ضربَ .

والملحقُ به خمسةُ أضربٍ : المبتدأ وخبره . وحقُّ المبتدإ أن يكونَ معرفةً . وقد يجيءُ نكرةً نحو : شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ . وحقُّ الخبرِ أن يكونَ نكرةً ، وقـــد يجيئـــانِ معرفَتَيْن نحو : اللهُ إلــــهُنَا ، ومحمدٌ نبيُّنَا .

والخبرُ على ضربين : مفرد نحو زَيْدٌ غلامُكَ . وجملة وهي على أربعة أضربٍ:

- فعليّة نحو : زَيْدٌ ذَهَبَ أَبــُوه .
- واسميّة نحو : عمْرو أخُوه ذَاهِبٌ .
- وشرطية نحو : زَيْدٌ إن يُكْرِمْني أُكرِمْه .
- وظرفيّة نحو : خالدٌ أمامَكَ ، وبِشْرٌ مِن الكرام .

ولا بدّ في الجملةِ من ضمير يرجعُ إلى المبتدأ إلا إذا كانَ معلوماً نحو : الـــبُرُّ الكُرُّ بستينَ دِرْهَماً ، و(قد) يُقدَّمُ الخَبرُ على المبتدأ نحو : منطلِقٌ زَيْـــدٌ . ويجـــوزُ حذفُ أحدِهما عنْدَ الدلالةِ نحو ، قوله تعالى : { **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ** } .

والاسمُ في بَابِ كانَ نحو : كانَ زَيْدٌ منطلِقاً ، والخبر في بَابِ إنَّ وحكمـــــه حكم خبرِ المبتدإِ إلا في تقديمِهِ إِذَا لَم يَكُنْ ظرفاً نحو : إن زيْـــــداً منطلِـــقٌ ، ولا تقولُ: إنَّ منطلِقٌ زيْداً ، ولكن تقولُ : إنَّ في الدارِ زيْداً .

وخبر لا (التي) لنفي الجنسِ نحو : لاَ رجُلَ أفضلُ منْكَ . وقد يحذفُ (الخـــبرُ) كقولِهم : لاَ بأْسَ ، أي : لاَ بأْسَ عَلَيْكَ .

واسم مَا ولاَ بمعنى لَيْسَ نحو : مَا زيْدٌ منطلِقاً ، ومَا رجُلٌ خيْراً منْــــكَ ، ولا أَحَدٌ أَفْضَلَ منْكَ .

المنصوبات على ضربيْنِ : أَصْل ،ومُلْحق به . فالأَصْلُ هو المفعولُ وهو علـــى خمسةِ أضرب :

المفعول المطْلَق : وهو المصدر نحو : ضربْتُ ضرْباً ، وضرْبـــــةً وضربتيْـــنِ ، وقعدْتُ جُـــلُوســاً.

والمفْعُول بِهِ نحو : ضربْتُ زَيْداً . وينصبُ (بعاملٍ) مضمرٍ كقولِكَ للحـــاجِّ : مكةَ ، وللرَّامِي : القِرْطَاسَ .

ومنْهُ المنادَى المضَافُ نحو : يا عبدَ اللهِ ،والمضَارعُ لهُ نحو : يا خَيْرَاً من زَيْـــدٍ، والنكرةُ نحو : يـــا رَاكِباً .

وأما المفردُ المعرفةُ فمضمومٌ (في اللّفظِ ومنصوبٌ في المعنى) نحو : يَا زَيْدُ ، ويَا رجُلُ . وفي صفتةِ المفردةِ الرفعُ والنصبُ نحو : يَا زَيْدُ الظريفُ والظريـــــفَ وفي المضافةِ النصبُ لاَ غيرُ نحو : يَا زَيْدُ صاحبَ عَمْرٍو . وإذَا وُصِفَ (المنادَى) بـــابنِ نُظِرَ . فإن وقَعَ بين العلمينِ فُتِحَ المنادَى كقولك : يَا زَيْدَ بنَ عَمْرٍو ، وإلاّ فالضمّ نحو: يَا زيدُ ابنَ أخِي ، ويا رجلُ ابنَ زيْدٍ . ولَيْسَ في : يَا أيُّها الرّجُلُ إلا الرفعُ .

(ويجوزُ) حذفُ حرفِ النّداءِ من العَلمِ المضمومِ والمضافِ (نحـــو : قولـــــه تعـــالَى { **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** } وكقوله :{ **فَاطِرَ السّموات والأَرْضِ** }).

ومن خصائصِ المنادَى الترخيمُ ،إذا كانَ عَلَماً غيرَ مضافٍ وزائداً على ثلاثـــةِ أحرفٍ نحو : يا حارِ ، ويا أسمَ ، ويَا عُثْمَ ، ويَا مَنْصُ .

المفعول فِيه : وهوَ الظرفَان .(ظرفُ الزمانِ وظرفُ المكانِ . وكـــل واحـــدٍ منهُما مبهمٌ ومعينٌ). فالزمَان ينصبُ كله نحو : أتيتُهُ اليومَ ، وبُكْـــــرةً ، وذاتَ لَيْلَةٍ. والمكانُ لا ينصبُ منهُ إلا المبهم نحو : قمْتُ أمامَكَ .ولا بد للمحدودِ مـــن فِـــي نحو : صليْتُ في المسجدِ .

والمفْعُول مَعَهُ نحو : ما صنَعْتَ وأَبَاكَ ، ومَا شأنُكَ وزَيْداً ، ولا بدّ لَهُ من فعْلٍ أو مَعْناه .

والمفعول لَهُ نحو : ضربْتُه تأديباً لَهُ ، وكذلِكَ كل ما كانَ علةً للفعْلِ .

والملحقُ به سبعةُ أضربٍ : الحَال وهيَ بيانُ هيئةِ الفاعلِ ، أو المفْعُولِ به نحو : ضربْتُ زيْداً قَائِماً .وحقُّها التنكيرُ . وحقُّ ذي الحالِ التعريفُ . فإن تقدمَ الحـــالُ عليه جازَ تنكيرُه نحو : جَاءنِي راكباً رجُلٌ .

والتمييزُ وهُوَ رفعُ الإبْهامِ عن الجملةِ في قولِكَ : طابَ زيْدٌ نَفْساً ، أو عــــن المفردِ في قولِكَ : عنْدِي رَاقودٌ خَلاًّ ، ومَنَوانِ سمْناً ، وعشرونَ دِرْهماً ، وملــــؤُه عَسَلاً .

والمستثنى بإلاّ بعد كلامٍ موجبٍ نحو : جاءَني القومُ إلاّ زَيْداً،أو بعد (كـــلامٍ) غيرِ موجبٍ نحو:مَا جاءَني أحدٌ إلاّ زَيْداً،(وإلاّ زيْدٌ)،وإن كان الفصيحُ هو البدلُ.

والمستَثْنَى المقدم نحو : مَا جاءَني إلاّ زيْداً أَحَدٌ ، والمستَثْنَى المنقطع نحو : مَـــا جاءَني أحدٌ إلاّ حِماراً. وحكم غَيْر حكمُ الاسمِ الواقعِ بعد إلاّ تقولُ : جَـــاءَني القومُ غيرَ زيْدٍ ، ومَا جَاءَني أَحَدٌ غيرَ زَيْدٍ ، وغيرُ زَيْدٍ .

والخبر في بابِ كانَ نحو : كانَ زيْدٌ منطلِقاً . والاسم في باب إنَّ نحـــو : إنَّ زيْداً قائِمٌ . واسم لاَ لنفي الجِنْسِ إذَا كانَ مضافاً نحو : لاَ غلامَ رجُلٍ عِنْدَكَ ، أو مضارعاً لَهُ نحو : لا خَيْراً منْكَ (عِنْدَنَا) .

وأَمَّا المفردُ فمفتوحٌ نحو : لاَ غُلامَ لَكَ عِندَنَا. وخبر مَا ولاَ بمعنى لَيْسَ ، وهـــي اللّغةُ الحجازيّةُ . والتميميّةُ رفْعُهما على الابتداءِ . وإذَا تقدَّمَ الخبرُ ، أو انتقــــضَ النفْيُ بإلاَّ فالرفعُ (لازمٌ) نحو : مَا منطلِقٌ زيْدٌ ، ومَا زيْدٌ إلاّ منطلِقٌ .

المجرورات على ضربيْنِ : مجرور بالإضافةِ . ومجرور بحرف الجر كقولِـــكِ : غلامُ زيْدٍ ، وسرْتُ من البصرةِ (إلى الكوفةِ) .

والإضافةُ على ضربيْنِ : معنويّة وهي التي بمعنى اللاّمِ ،أو بمعنى مِنْ ،كقولِكَ : غُلامُ زيْدٍ ، وخَاتمُ فضّةٍ . ولفظيّة وهي إضافةُ اسمِ الفاعلِ إلى مفعولِـــهِ نحـــو : ضَارب زيْدٍ ، والصفةُ المشبّهةُ إلى فاعِلِها كقولِكَ : حَسَنُ الوجْهِ . ولا بـــدّ في المعنويّةِ من تجريدِ المضاف عن التعريفِ ، وتقولُ في اللفظيّةِ : الضاربَـــا زَيْـــدٍ ، والضاربُو زَيْدٍ ، والضاربُ الرجلِ ، ولا يجوزُ : الضّاربُ زَيْدٍ .

والمعنويّة تعرّفُ كلَّ مضاف إلى معرفةٍ إلاّ نحو : غَيْر وشِبْه ، ومِثْل ، تقـــولُ : مررْتُ برجلٍ غَيْرِكَ ومِثْلِكَ وشِبْهِكَ .وقد يُحذفُ المضافُ، ويقامُ المضافُ إليـــه مقامَهُ كما في قوله تعالى : { **واسْأَلِ القَرْيَةَ** } .

(و)التّوابعِ وهي خمسةٌ :التّأْكِيد نحو : جاءَني زَيْدٌ نفسُهُ،والرّجُلان كِلاَهُمــا، والقومُ كلُّهم أَجْمعونَ . ولا تؤكدُ (بها) النكرات .

والصّفة نحو : (جاءَني) رجُلٌ ضارِبٌ ، ومَضْروبٌ ، وكَرِيمٌ ، وهَاشِــمِيٌّ ، وعَدْلٌ ،وذُو مَالٍ . وتوصفُ النكراتُ بالجملِ نحو : مررْتُ برجُلٍ وجهُهُ حَسَنٌ ، ورأيْتُ رجُلاً أعْجَبَنِي كرمُهُ . والصفة توافقُ الموصوفَ في إعرابه وإفراده وتثنيتِــه وجمْعِهِ ، وتعْرِيفِهِ ، وتنْكيرِهِ ، وتذْكِيرِهِ ، وتأْنيثِهِ . ويوصفُ الشيءُ بفعلِ ما هــو من مسبّبِهِ نحو : مررْتُ برجُلٍ مَنِيعٍ جارُهُ ، ورحْبٍ فناؤُهُ ، ومؤدّبٍ خدَّامُهُ .

والبَدَلُ وهوَ علَى أربعةِ أَضْرُبٍ :

- بَدَلُ الكُلِّ من الكُلِّ نحو : رأيْتُ زيْداً أَخَاكَ .
- بَدَلُ البَعْضِ من الكُلِّ نحو : ضربْتُ زيْداً رَأْسَهُ .
- بَدَلُ الاشْتِمال نحو : سُلِبَ زَيْدٌ ثوبُهُ .
- بَدَلُ الغَلَطِ نحو : مررْتُ برجُلٍ حِمارٍ .

وتبدلُ النكرةُ من المعرفةِ ، وعلى العكسِ . ويشترطُ في النكرةِ المبدلةِ (مــن المعرفةِ) أن تكونَ موصوفةً (كقوله تعالَى : { **بالنَّاصِيَةِ نَاصِيةٍ كَاذِبَةٍ** }) .

وعَطْفُ البَيانِ وهو أن تتبعَ المذكور بأشْهَرِ اسمَيْهِ نحو : جاءَني أخُوكَ زيْــدٌ ، وأَبو عبْدِ اللهِ زيْدٌ . والعَطْف بالحروفِ نحو : جاءَني زيْدٌ وعَمـــرٌو . وحـــروف العطف تذكرُ في بابِ الحرفِ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

المبنيّ هو الذي سكون آخره وحركتهُ لا بعامل نحو : كَمْ وأيْنَ ، وحيْـــثُ ، وأمْسِ ، وهَؤلاءِ . وسكونه يسمى وقْفاً ، وحركته فتْحاً وضَمًّا وكَسْراً . وسببُ بنائِهِ مناسبتُهُ غير المتمكنِ . فمِنْهُ المضمراتُ . وهي على ضربَيْنِ :

متّصل نحو : أَخوكَ ، وضربَكَ ، ومرَّ بــكَ ، ودارُهُ ، وثــوْبي، (وثوبُنــَا).

وضرَبا ، وضربُوا ، (وضربْتَ) ، وضربْنَ ، (وضرَبْنا). وكذلك المستكن في : زيْدٌ ضرَب ، وأَفْعَلُ ، ونَفْعَلُ ، وتَفْعَلُ ، ويَفْعَلُ .

ومُنْفصل نحو : هُوَ وهِيَ ، وأَنْتَ ، وأَنَا ، ونَحْنُ ، وإيّاكَ .

ومنه أَسْماء الإشَارةِ نحو : ذَا ، وتَا ، وتِي ، وتِه ،(وتِهي)، وذِي ، وذِهِي ، وذِهْ ، وأُولاءِ . ويلحقُ بأوائِلِها حرفُ التَّنبيهِ نحو : هذَا ، وهاتَا ،(وهَذِي ، وهَذِه) ، وهَؤُلاءِ . ويتصلُ بأواخرِها كافُ الخِطابِ نحو : ذَاكَ ، وتَاكَ ، وأُولئِكَ .

ومنه الموْصُولات نحو : الّذِي ،(واللّذانِ ، واللّذيْنِ ،والّذِينَ). والّتِي ،(واللّتانِ ،واللّتين)، واللاّتِي ، واللاّتِ ، واللاّئِي ، واللاّءِ ، واللاّيِ ، (واللّواتِي) ،ومَنْ ، ومَا ، وأَيّ ، وأَيّة .

والموصول مَا لا بدّ له من جملةٍ تقعُ صلةً له، (ومن ضميرٍ يعودُ إليه)، نحو : جاءَنِي الّذِي أَبوه منطلِقٌ ، أو : ذهبَ أَخُوهُ ، ومَنْ عرفْتَهُ ، وما طلبْتَهُ .

ومنه أسماءُ الأفعالِ كرُوَيْدَ زيْداً،و**{هَلُمَّ شُهَداءَكم}** وحَيَّهلِ الثّريدَ،وَهَيْهاتَ ذَاكَ ، وشَتّانَ ما بَيْنَهما ، وأُفّ ، وصَهْ ، ومَهْ ، ودُونَكَ ، وعَلَيْكَ . ومنه بعض الظروف نحو : إِذْ ، وإِذَا ، ومَتَى ، وأَيّانَ ، وقَبْل ،وبَعْد . ومنه المركّبات نحو : عِنْدِي خمسةَ عشرَ ، وآتيكَ صباحَ مساءَ ، وهو جَارِي بيْتَ بيْتَ ، ووَقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ . ومنه الكنايات نحو : كَمْ مالُكَ ،وعِنْدِي كذَا درهماً ، وكانَ من الأمرِ كَيْتَ كَيْتَ .

المثنّى وهو ما لحقتْ آخرَه ألفٌ أو ياءٌ مفتوحٌ ما قبلَها لمعنى التثنيةِ ، ونونٌ مكسورةٌ عوضاً عن الحركةِ والتنوينِ . وتسقطُ النّونُ عنْدَ الإضافةِ نحو : غُلامَا زيْدٍ . والألفُ إذا لاقاهَا ساكنٌ نحو : غلامَا الحَسَنِ ، وثوبَا ابنكَ . وما في آخرِه ألفٌ (مَقْصُورةٌ) إن كانَ ثلاثياً رُدَّ إلى أصلِهِ نحو : عَصَوَانِ ورَحَيَانِ .

ولَيْسَ فيما يجاوزُ الثلاثي إلا الياء نحو : أَعْشَيان وحُبْليـــان ، وحُبَاريَـان ، ومُصْطَفَيانِ . وإن كانَ (في) آخرِ الممدودِ ألفُ التّأْنيثِ كحَمْراء قلْتَ : حَمْراوان ، وتقولُ في كِسَاء وقُرَّاء ، وحِرْباء : كِسَاءان ، وقُرَّاءان ، وحِرْباءان .

المجموع على ضربين : مصحح ، وهو ما لحقتْ آخرَه واوٌ مضمومٌ ما قبلها ، أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها لمعنى الجمعِ . ونونٌ مفتوحةٌ عوضاً عن الحركةِ والتنويـن وذَلِك في المذَكّر كمُسْلِمونَ ومُسْلِمينَ ، ويختصُّ ذلك بمن يعلمُ (ويعقـل) . أو ألف وتاء في المؤنّثِ . وتكونُ مضمومةً في الرفعِ ، ومكسورةً في النّصب والجـرّ كمسلمات وهندات .

ومُكَسَّر وهُو مَا يتكسرُ فيه بناءُ الواحدِ كرِجالٍ ، وأَفْراس . ويعمُّ ذوي العِلْمِ وغيرَهم . والمذكر والمؤنث من (الجمعِ) المصححِ يسوِّي فيهما بين لفظي الجـرِّ والنصبِ تقولُ : رأيْتُ المسلمين والمسلماتِ ، ومررْتُ بالمسلمين والمسـلمات . والجمعُ المصححُ مذكره ومؤنثه للقلّةِ.ومَا كان من المكسرِ على (وزنِ) أَفْعُـل ، وأَفْعَال ، وأَفْعِلَه ، وفِعْلَه ، (فهو) جمع قلةٍ ، وما عدَا ذلك جمع كثْرةٍ . وما جمـعَ بالألفِ والتاءِ من فَعْلَة صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين نحو : تَمَـرات(في تَمْرة) . والصفة (منه تجيءُ) مبقاة العَين على سكونها نحـو : ضَخْمـات (في ضَخْمة). وأمَّا معتلها فعلى السكون كبَيْضَات وجَوْزَات . وفَواعِل يجمعُ عليـه فَاعِل اسماً نحو : كوَاهِل ، أو صفه إذا كانَ بمعنى فَاعِلة نحو : حَوائِض وطَوالِـق . وفاعلة اسماً أو صفةً نحو : كَواثِب وضَوارِب . وقد شذّ نحو : فَوارِس . ويجمـعُ الجمع نحو : أكالِب ، وأسَاوِر ، وأناعِيم ورِجَالات ، وجِمَالات .

المعرفة والنكرة . فالمعرفة ما دلَّ على شيءٍ بعينةٍ وهي على خمسةِ أضـرب : العَلَم ، الـمُضْمر ، الـمُبْهم وهوَ شيئان : أَسمـاءُ الإشَـارةِ والمَوْصُـولاتُ . والمعرفُ باللامِ،والمضافُ إلى أحدِهَا إضافة حقيقية والنكرة ما شاعَ في أمّتِـه نحو: جَاءني رجُلٌ ، وركبْتُ فرَساً .

المذكّر والمؤنّث.المذكر مَا ليْسَ فيه تاء التأنيثِ ولا ألفه (المقصُورة والممدُودة). والمؤنّث ما فيه إحداهن كغُرْفَه ، وحُبْلَى ، وحَمْراء .

والتَّأنيث على ضربيْنِ :

- حقيقيّ كتأنيث الـمَرْأة والـحُبْلَى والنَّاقة .

- غير حقيقيّ كتأنيثِ الظّلْمة والبُشْرَى .

و(التأنيثُ) الحقيقيّ أقوَى ، فلذلِكَ امتنعَ : جاءَ هنْدٌ . وجازَ : طلعَ الشمسُ. فإن فصلَ جازَ نحو : جاءَ اليومَ هندٌ ، وحسن : طلعَ اليومَ الشمسُ . هـذا إذا أسند الفعلُ إلى ظاهرِ الاسمَ المؤنّثِ.أما إذا أسندَ إلى ضميره تعينَ إلحاقُ العلامـةِ نحو : الشمسُ طلعَتْ . والتّاء تقدر في بعضِ الأسماءِ نحو : أَرْض ونَعْـل بدليـل أُرَيْضَة ونُعَيْلَة . ومما يستوي فيه المذكرُ والمؤنّثُ فَعُول وفَعِيل بمعنى مفعول نحـو : حَلُوب وبَغِيّ ، وقَتِيل وجَرِيح . وتأنيثُ الجموعِ غيرُ حقيقيّ ،ولذلِكَ قيلَ : فَعَلَ الرجالُ ، وجَاءَ المسلماتُ ، ومضَى الأيّامُ .

وتقولُ في الضميرِ : الرّجالُ فَعَلُوا ، وفعلَتْ ، والمسلماتُ جئْنَ ،وجـاءَ تْ ، والأيّامُ مضَيْنَ ، ومضَتْ . ونحو النَّخْل والتَّمْر مما يفرِّقُ بينَهُ وبَيْنَ واحدِه بالتّـاءِ يذكّرُ ويؤنّثُ .

المصغر : وهو ما ضُمَّ أولُه ، وفُتِحَ ثانيه ، ولحقَه ياءٌ ثالثةٌ ساكنةٌ . وأمثلتـه فُعَيْل كفُلَيْس ، وفُعَيْعِل كدُرَيْهِم ،وفُعَيْعِيل كدُنَيْنِير . وقَالُوا : أُجَيْمَال وحُمَيْرَاء ، وسُكَيْرَان وحُبَيْلَى للمحافظة على الألِفات .

وتقولُ في مِيزَان ،وبَاب ونَاب ، وعَصاً : مُوَيْزِين وبُوَيْب ، ونُيَيْب ،وعُصَيَـة .وفي عِدَة : وُعَيْد ، وفي يَدٍ : يُدَيّة ، وفي سَهٍ : سُتَيْهة ،ترجعُ إلى الأصلِ . وتـاء التأنيثِ المقدرة في الثلاثي تثبتُ في التصغيرِ إلاّ ما شذّ من نحو عُرَيْب وعُرَيْـس . ولا تثبتُ في الرباعي كقولِكَ : عُقَيْرِب إلاّ ما شذّ نحو : قُدَيْدِيمة ووُرَيِّئَة .

وجمع القلّةِ يحقرُ على بنائِهِ نحو: أُكَيْلب وأُجَيْمال (وأُغَيْلمة).وجمع الكثرة يردُّ إلى واحدهِ (ثم يصغرُ) ثم يجمعُ جمع السلامةِ نحو : شُوَيْعِرُون ، ومُسَيْجدات ، في شُعراء ومَسَاجد ، أو إلى جمعِ قلتِهِ إن وجد نحو : غُلَيْمة في غلمان ، وإن شئتَ (قلْتَ) : غُلَيّمون .

وتحقير التّرخيمِ أن يُحذفَ (منه) زوائدُ (الاسمِ) نحو : زُهَيْر وحُرَيْث في أَزْهَر وحَارِث . وتقولُ في ذَا وتَا : ذَيَّا وتَيَّا . وفي الّذِي والّتِي : اللّذَيَّا واللّتَيَّا .

المنسوبُ هو الاسمُ الملحق بآخرِهِ ياء مشددة للنسبةِ إليه ، وحقه أن يحذفَ منه تاءُ التأنيثِ ،ونونُ التثنيةِ والجمعِ كبصْرِيّ ، (وزَيْدِيّ)، وقِنَّسْرِيّ. وأَنْ يقالَ في (نحو) : نَمِر ودُئِل : نَمَرِيّ ودُؤَلِيّ (بفتح العين).وفي حَنِيفَة : حَنَفِيّ.وفي نحو : غَنِيّة وضَرِيَّة وأُمَيّة : غَنَوِيّ وضَرَوِيّ وأُمَوِيّ .

وفيمَا آخره ألف ثالثة أو رابعة منقلبة (عن واوٍ)كعَصاً وأَعْشَى : عَصَوِيّ وأَعْشَوِيّ ،(أو ياء كرَحىً وأَعْمَى : رَحَوِيّ وأَعْمَوِيّ). وفي الزّائدةِ الرّابعةِ القَلْب والحَذْف كحُبْلِيّ وحُبْلَوِيّ (في حُبْلَى)،وفي الخامسةِ الحذْفُ لا غيركحُبَارِيّ في حُبَارَى.وفيمَا آخره ياء ثالثة كعَمٍ عَمَوِيّ . وفي الرابعةِ كقاضٍ قاضِيّ وقاضَوِيّ، والحذفُ أفصحُ.وفي الخامسةِ الحذف (لا غيرُ) كمشترِيّ في مشترٍ. وفي المنصرفِ من الممدودِ : كِسائيّ وحِرْبَائيّ . وفي غيرِ المنصرفِ : حَمْراوِيّ وزَكَرِيَّاوِيّ . وإذا نسبَ إلى الجمْعِ ردّ إلى واحدِهِ كفَرَضِيّ وصَحَفِيّ (في فَرائض وصَحائف) .

أسماء العدد . تقولُ : ثلاثة إلى عشرة في المذكرِ .وفي المؤنثِ ثلاث إلى عشر. والمميزُ مجرورٌ ومنصوبٌ . فالمجرورُ مفردٌ وهو مميزُ المائةِ والألفِ . ومجموع وهو مميزُ الثلاثةِ إلى العشرةِ نحو : مائة درْهمٍ ، وألف دينارٍ ، وثلاثة أثوابٍ وعشرة غلمةٍ . وقد شذّ نحو : ثلثمائة وأربعمائة .

والمنصوب مميز أحدَ عشرَ إلى تسعةٍ وتسعين ، ولا يكونُ (ذلك) إلاّ مفــرداً . ومميز العشرةِ فمَا دونها حقه أن يكونَ جمع قلّةٍ نحو : عشرة أفلسٍ ، إلاّ إذا أعــوز نحو : ثلاثة شُسُوعٍ . وتقولُ في تأنيثِ الأعدادِ المركبةِ : إحدى عشرةَ ، واثنتَــا عشرةَ وثلاث عشرة وأربع عشرة (إلى تسع عشرة) . يؤنثُ الأولُ (في المذكــرِ ويذكُر في المؤنثِ تقولُ : ثلاثة عشر رجلاً ، وثلاث عشرة امــرأةً). وتســكنُ الشّــينَ في عشرةٍ أو تكســرُها .

الأسْماء المتّصلة بالأَفْعالِ :

المصــدر : هوَ الاسمُ الذي يشتقُّ منه الفعلُ ، ويعملُ عملَ فعلِــهِ نحــو : عجبْتُ من ضربِ زيْدٌ عمْراً ، ومن ضربِ عمْراً زيدٌ .

ويضافُ إلى الفاعلِ فيبقى المفعولُ منصوباً نحو:عجبْتُ من ضربِ زيْدٍ عمْــراً، أو إلى المفعولِ فيبقى الفاعلُ مرفوعاً نحو : عجبْتُ من ضربِ عمْروٍ زيْــدٌ ، ولا يتقدمُ عليه معمولُه .واسم الفاعل يعملُ عمل يَفْعَلُ من فعلِهِ إذا كَان بمعنى الحــالِ أو الاستقبالِ نحو : زيدٌ ضاربٌ غلامُه عمراً اليومَ ، أو غداً . ولو قلْتَ : أمــسِ، لم يجز ، إلاّ إذا أريدَ به حكايةُ حالٍ ماضيةٍ .واسم المفعولِ يعملُ عمل يُفْعَلُ مــن فعلِهِ نحو : زيْدٌ مَضْرُوبٌ غلامُهُ .

والصِّفَةُ المشَبَّهَةُ نحو : كَريم وحَسَن . عملها كعملِ فعلها نحو : زيْدٌ كَــريمٌ حَسَبُهُ ، وحَسَنٌ وجهُهُ . وأَفْعَل التّفضِيل لا يعملُ في الظّاهرِ ، فلا يقالُ : مررْتُ برجُلٍ أفضلَ منْهُ أَبوهُ . ويلزمُهُ التنكير مع مِنْ ، فإذا فارَقَتْهُ فالتعريف بــاللامِ أو الإضافة نحو : زيْدٌ الأَفْضَلُ ، و(زَيْدٌ) أَفْضَلُ الرجالِ . وما دامَ منكراً استوَى فيــه الذكورُ والإناثُ (والمفردُ) والاثنان والجمْعُ ، فإذَا عُرّفَ باللاّم أنــثَ ، وثــني ، وجمعَ ، وإذَا أضيفَ ساغَ فيهِ الأمْرانِ .

بَـــابُ الفِعْـــلِ

وهوَ مَا صَح أن يدخلَه قَدْ وحَرْفَا الاستقبالِ والجوازمُ ، واتصلَ به الضمـــيرُ المرفوعُ (البارزُ) وتاءُ التأنيثِ الساكنةُ نحو : قَدْ ضرَبَ ، وسيضربُ ، وســـوفَ يضربُ ، ولم يضربْ ، وضرَبْتُ وضربَتْ .

وأصنافه : الماضِي ، المضَارِع،الأَمْر ،المتعدّي وغير المتعدّي ، المبنيّ للمَفْعـــول، أفعال القُلُوبِ ، الأَفْعال النّاقصة ، أفْعال المقَاربة ، فِعْلا المـــدْحِ والـــذمّ ، فِعْـــلا التّعجبِ .

الماضِي : هوَ الذي يدلُّ على حدثٍ في زمان قَبْلَ زمانكَ نحو : ضرَبَ . وهوَ مبنيّ على الفَتْح إلا إذَا عرضَ عليه ما يوجبُ سكونه أو ضمه .

المضَارِع : هوَ ما اعتقبَ في صدرِه إحدى الزوائدِ الأربعِ نحو : يَفْعَلُ،وتَفْعَلُ، وأَفْعَلُ ، ونَفْعَلُ .ويشتركُ فيه الحاضرُ والمستقبلُ إلا إذَا دخلَه اللاّم أو سَـــوْفَ ، ويعربُ بالرّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ . وارتفاعُهُ (بعاملٍ) معنويٌّ وهو وقوعُهُ موقـــعَ الاسمِ نحو : زيْدٌ يضربُ.وانتصابُهُ بأربعةِ أحرفٍ نحو : أَنْ يخرجَ ،ولَنْ يضْـــربَ، وكَيْ يكرمَ ، وإذَنْ يذهبَ .

وينصبُ بإضمارِ أَنْ بعد خمسةِ أحرفٍ (وهي) : حتّى ، واللاّم ، وأَوْ بمعـــنى إلى أَنْ ، وواو الجمعِ ، والفاء في جوابِ الأشياءِ الستةِ : الأَمْر ، والنّهي ،والنّفي، والاسْتفهام ، والتمني والعَرْض نحو : سرْتُ حتى أدخُلَها ، وجئتُك لتكرمَنـــي ، ولألزمنَّك أو تعطيَني حقّي ، ولا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ ، وإيتني فأكرمَكَ ، { **ولا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُم غَضَبِي** } وما تأتينا فتحدثنا ، وهـــل أســـألُكَ فتجيبَني ، وليْتَني عنْدَكَ فأفوزَ ، ألاَ تنـــزلُ (بِنَا) فتصيبَ خيْراً (مِنَّا) .

وانجزامه بخمسةِ أحرفٍ نحو : لَمْ يخرجْ ، ولَمّا يَخَفْ وليضرِبْ ، ولا تفعلْ ، وإنْ تكرمْني أكْرمْكَ . وبتسعةِ أسماءٍ متضمنةٍ لمعنى إنْ وهيَ :

مَنْ ، ومَا ، وأيّ ، وأيْنَ ، وأنّى ومَتَى وإذْمَا ، وحَيْثُما ، ومَهْمَا نحو : مَنْ يكرِمْني أكرِمْه ، وعليه فقسْ .

وينجزمُ بإنْ مضمرةً في جوابِ الأشياءِ الستةِ التي تجابُ بالفاءِ إلا النفي نحو : ايتني أكرمْكَ ، وعليه فقسْ . وتلحقُهُ بعد الألفِ الضميرِ وواوِه ويائِهِ نونٌ (عوضاً عن الرفعِ في المفردِ) نحو : يضربَانِ ، ويضربُونَ وتضربينَ ، وذلِكَ في الرّفعِ دونَ النّصبِ والجزْمِ .

الأمْـر : ما يؤْمرُ به الفاعلُ المخاطب على مثالِ افْعَلْ نحو : ضَعْ ، وضاربْ، ودحرجْ . وغيرِه باللامِ نحو : ليُضْرَبْ زيْدٌ ، ولتُضْرَبْ أنت ، ولأُضْرَبْ أنَا ، وليَضْربْ زَيْدٌ ، ولأَضْربْ أنَا .

المتعدِّي وغير المتعدِّي : فالمتعدِّي ما كانَ له مفْعُولٌ بِهِ .ويتعدَّى إلى (مفعولٍ) واحدٍ كضربْتُ زيْداً ، أو إلى اثنين نحو : كسوتُهُ جبّةً ، وعلمتُهُ فاضِلاً ، أو إلى ثلاثةٍ نحو : أعلمْتُ زيْداً عمراً خيَر الناسِ .

وغير المتعدِّي ما يختصُّ بالفاعلِ كذهبَ زيْدٌ .

وللتعديةِ ثلاثةُ أسبابٍ : الهمزة ، وتثقيل الحشو ، وحرفُ الجرِّ نحو : أذهبْتُه ، وفرَّحْتُه ، وخرجْتُ بهِ .

المبنيّ للمَفْعولِ : هوَ فعل ما لم يُسمَّ فاعِلهُ . ويسندُ إلى مفعولٍ به إلاّ إذا كانَ الثاني في بابِ علمْتُ ، والثالث في بابِ أعلمْتُ . وإلى المصدرِ والظرفين نحو : ضُرِبَ زيْدٌ ،ومُرَّ بعمروٍ ، وسِيرَ سيرٌ شديدٌ ، وسِيرَ يومُ كذَا ، وسِيرَ فرسخانِ .

أَفْعال القُلوبِ : وهي : ظَنَنْتُ وحَسِبْتُ وخِلْتُ وزعمْتُ ،وعَلِمْتُ،ورأَيْتُ ، ووجَدْتُ ،تدخلُ على المبتدإِ والخبرِ فتنصبهمَا على المفعوليةِ نحو : ظننْتُ زيــــداً منطلقاً . وحَسِبْتُ وخِلْتُ لاَ زمانِ لذلِكَ دونَ الباقيةِ ، فإنَّكَ تقولُ: ظننْتُــه ،أي: اهمتُهُ . وعَلِمْتُهُ ، أي : عَرَفْتُهُ . وزعَمْتُ ذلِكَ ، أي : قلْتُــــهُ . ورأيتُــهُ ، أي : أبْصَرْتُهُ . ووَجَدْتُ الضالةَ ، أي : صَادَفْتُهَا . ومن شأنِهَا جوازُ الإلغاءِ متوســطةً أو متأخرةً نحو : زيْدٌ ظَنَنْتُ مقيمٌ ، وزيْدٌ مقيمٌ ظَنَنْتُ . والتعْلِيقُ نحو : عَلِمْـــتُ لَزيْدٌ منطِلقٌ ، و(عَلِمْتُ) أزيْدٌ عنْدَكَ أَمْ عمْروٌ ،وأيُّهم في الدارِ ،ومَا زيْدٌ منطِلقٌ .

الأَفْعال النّاقِصَة :

وهي : كَانَ ، وصَارَ ، وأَصْبحَ ، وأَمْسَى ، وأَضْحَى ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، ومَــا زَالَ ، وما بَرِحَ ، وما فَتِيءَ ، وما انْفَكَّ ، وما دَامَ ، ولَيْسَ .(وهي) ترفعُ الاســمَ وتنصبُ الخبَرَ نحوَ : كانَ زيْدٌ مُنطَلِقاً .

وكان تكونُ ناقصةً ، وتامّةً نحو : كانَ الأَمْرُ ، أي:وقعَ (الأمرُ).وزائدةً نحو : ما كانَ أَحْسنَ زيْداً . ومضمراً فيها ضمير الشَّأْنِ نحو :كانَ زيْدٌ منطِلـــقٌ ، أي : (كانَ) الشَّأْنُ . ويجوزُ تقديمُ خبرِهَا على اسمِهَا وعليهَا إلاّ مَا في أوله مَا فإنــــه لا يتقدمُ عليه معمولُه ، ولكن يتقدمُ على اسمِهِ فحسب .

أَفْعال المقَاربَةِ :

وهي : عَسَى ، وكَادَ ، وأَوْشَكَ ، وكَرَبَ . وعملهَا كعمل كانَ إلاّ أن خــبر عَسَى أَنْ مع الفعلِ المضارعِ نحو : عَسَى زيْدٌ أَنْ يخرجَ . وقد يقعُ أَنْ مع الفعــلِ المضارعِ فاعلاً لها ويقتصرُ عليه نحو : عَسَى أن يخرجَ زيْدٌ .وخبرُ البواقِي الفعــلُ المضارع بغيرِ أَنْ نحو : كَادَ زيْدٌ يخرجُ .

فِعْلاَ المدْحِ والذمِّ :

وهمَا : نِعْمَ وبِئْسَ ، يدخلان على اسميْنِ مرفوعيْنِ ، أولهمَا يسمى الفـــاعل ، والثاني المخصُوص بالمدحِ أو الذمِّ نحو : نِعْمَ الرجُلُ زيْدٌ ، وبِئْسَت المـــرْأَةُ دَعْدٌ .

وحقُّ الأَوّلِ التعريفُ بلامِ الجنسِ ،(أو الإضافةُ إلى المعرفِ بهذَا اللام نحـــو : نِعْمَ صاحبُ الرجلِ زيْدٌ ، وبِئْسَ غُلامُ الرجلِ بكْرٌ). وقد يضمرُ ويفسرُ بنكـــرةٍ منصوبةٍ نحو : نِعْمَ رجُلاً زيْدٌ .وقد يُحذفُ المخصوصُ (بالمدْحِ) نحو قوله تعالى : { **فَنِعْمَ المَاهِدُونَ** } . وحَبَّذَا يجرِي مجرى نِعْمَ ، فيقالُ : حَبَّذَا الرجُـــلُ زيْـــدٌ ، وحَبَّذَا رجُلاً زيْدٌ . وسَاءَ يجرِي مجرى بِئْسَ .

فعْلاَ التّعجب :

همَا : مَا أَفْعَلَ زيْداً ، وأفْعِلْ بهِ . ولا يبنيان إلاّ من الثلاثي المجرّدِ ليْسَ بمعـــنى افعَلَّ وافعَالَّ .

ويُتَوَصَّلُ إلى التعجبِ فيمَا وراءَ ذَلِكَ بأَشَدَّ وأَبْلَغَ ونحو ذلِكَ ، فيقالُ : مَـــا أَشَدَّ دحرجتَه ، (وما أَكْثَرَ استخراجَه) ، وما أَبْلَغَ سَوادَه ، وما أقْبَـــحَ عَـــوَرَه . ومَـــا في : ما أَفْعَلَ (زيداً) ، مبتدأ ، وأفْعلَ خبره .

بَابُ الحَرْف

وهوَ مَا دلّ على معنى في غيرِه . وأصنافُه : حروفُ الإضَافــــةِ ، الحـــروفُ المشبّهةُ بالفِعْل ، حُروفُ العَطْفِ ، حُروفُ النَّفْي ، حُروفُ التَّنْبيــــهِ ، حُـــروفُ النّداء ، حُروفُ التَّصْدِيق ، حُروفُ الاستثْناء ،حَرْفَا الخِطاب ، حُروفُ الصِّلــةِ ، حَرْفَا التَّفْسيرِ ، الحَرْفَانِ المصدريّان ، حُروفُ التَّحْضِيضِ ، حَـــرفُ التَّقْريـــب ، حُروفُ الاستقبالِ ، حَرْفَا الاسْتِفْهَامِ ، حَرْفَا الشّرطِ ، حَرْفُ التَّعْليلِ ، حَـــرْفُ الرَّدْعِ ، اللاّماتُ . تاءُ التأنيثِ الساكنة . النّون المؤكدة . هاءُ السّكتِ .

حروفُ الإضَافةِ :

وهي الجارّة (للأسماء) : فمِنْ للابتداء ، وإلَى وحَتَّى للانتهاء ، وفِي للوعــاء ، والبَاء للإلْصاقِ ، واللاّم للاختصاصِ ،ورُبَّ للتقليلِ ، وتختصُّ بــالنكراتِ ، وواو القَسَم وبَاؤه وتَاؤه ، وعَلَى للاستعلاءِ ، وعَنْ للمجاوزةِ ، والكَاف للتشــــبيهِ ، ومُذْ ومُنْذُ للابتداءِ في الزمانِ ، وحاشَا وخَلاَ وعَدَا للاستثناء .

الحرُوف المشبَّهة بالفِعْلِ :

إنّ وأَنَّ للتحقيقِ ولكنَّ للاستدراك وكأنَّ للتشبيهِ وليْتَ للتمنّي ولَعَلّ للترجّي. وإنّ المكسورة معَ مَا بعدها جملة .و(أَنَّ) المفتوحة معَ مَا بعدها مفرد فاكْســرْ في مَظانّ الجملِ وافتح في مَظانّ المفرداتِ نحو : إنّ زيْداً منطلِقٌ ، وعلمْـــتُ أَنّــكَ خَارِجٌ . وإذَا عطفْتَ على اسمِ إنّ المكسورةِ بعد ذكرِ الخبرِ جازَ في المعطـــوفِ الرفعُ والنصبُ نحو : إنّ زيْداً منطلِقٌ وبشراً ، وبشرٌ على اللفظِ والمحلّ . وكذلِكَ لكنّ دونَ غيرِهَا . ويُبْطِلُ عَمَلَها الكفُّ والتخفيفُ ويهيئانها للدخــــول علـــى القبيلين نحو : إنّما زيْدٌ منطلِقٌ ، وإنّما ذهبَ عمرٌو ، وإنْ زيْدٌ مُنْطَلِقٌ،وإنْ كـــانَ زيْدٌ لكريماً، وبلغني أنّما زيدٌ منطلِقٌ وأنّما ذهبَ عمرٌو، و(بلغني) أنْ زيْدٌ أَخُوكَ ،

(وبلغَني أَنْ قَدْ ضربَ زيْدٌ)، ولكنْ أَخُوكَ قائمٌ ، ولكنْ خرجَ بكْرٌ ، وكأنْ ثَدْياه حُقّان ،وكأنْ قَدْ كانَ (كذَا).والفعلُ الذي تدخلُ عليه إنْ المخففة يجبُ أن يكونَ مما يدخلُ علي المبتدإِ والخبرِ نحو : إنْ كانَ زيْدٌ لَكرِيماً ، وإنْ ظننْتُهُ لقـــادراً واللامُ لازمةٌ لخبرِهَا ،ولا بدّ لأَنْ المخفّفةِ من أحدِ الحروفِ الأربعةِ (وهي) : قَدْ ، وسَوْفَ ، والسّين ، وحرفُ النّفيِ ، نحو : علمْتُ أنْ قَدْ خرجَ زيْدٌ ، وأَنْ سَوْفَ يخرجُ ، وأنْ سيخرجُ ، وأَنْ لم يخرجْ .

حُرُوفُ العطْفِ :

الوَاو للجمع بلا ترتيبٍ ،والفَاء وثُمّ له مع الترتيبِ ، وفي ثُمّ تَراخٍ دون الفاءِ، وحَتّى بمعنى الغاية . وأَوْ وإمّا لأحدِ الشيئين أو الأشياءِ ،(وهمَا) يقعان في الخـــبرِ والأمرِ والاستفهامِ . وأَمْ نحوهما غير أَنّها لا تقعُ إلاّ في الاستفهامِ متصلةً وتقعُ فيه وفي الخبرِ منقطعةً نحو : أزيدٌ عندك أم عمرٌو ، وإنّها لإبلٌ أَمْ شاءٌ . ولاَ لنفي مـــا وجبَ للأولِ نحو : جاءَني زيْدٌ لا عمْرٌو . وبَلْ للإضرابِ عن الأولِ منفيًّا كـــانَ أو موجباً نحو : جاءَني زيْدٌ بَلْ عمرٌو ، ومَا جَاءَني بكْرٌ بَـــلْ خـــالِدٌ . ولكـــنْ للاستدراكِ وهي في عطفِ الجملِ نظيرةُ بَلْ . وفي عطفِ المفرداتِ نقيضةُ لاَ .

حُروفُ النّفْيِ :

مَا لنفي الحالِ والماضي القريب منها نحو : ما يفعلُ الآنَ ، وما فعـــــلَ . وإنْ نظيرَها في نفي الحالِ.ولاَ لنفي المستقبلِ والماضِي بشرط التكرير ،و(لنفي) الأمـــرِ والدعاءِ نحو : لا يفعلُ ، وقوله تعالَى : { **فلاَ صَدَّقَ ولاَ صَلَّـــى** } . وقـــد لا يتكررُ نحو : لا فَعَلَ.ولا تَفعَلْ ويسمى النهي ،ولاَ رَعَاكَ الله ،(ويسمى الدعاء) . ولاَ لنفي العامِّ نحو : لا رجُلَ في الدّارِ .ولغير العامِّ نحو : لاَ رجلٌ فيها ولاَ امرأةٌ ، ولاَ زيْدٌ فِيهَا ولاَ عمْروٌ .

وَلَـمْ ولمـّـا لنفي المضارعِ ، وقلب معنَاه إلى (معنى) الماضِي .وفي لمـّـا توقـعٌ وانتظارٌ . ولَنْ نظيرة لاَ في نفي المستقبلِ ولكن على التأكيدِ[1] .

حُرُوفُ التَّنْبِيهِ :

هَا نحو : هَا إنّ عَمْراً بالبابِ .وأكثر دخولِها على أسماءِ الإشَارة ، والضمـائر نحو : هذَا ،(وهاتَا)، وهَا أَنْتَ.وأَمَا ،وأَلاَ (مخففان) نحو : أَمَا إنَّكَ خـارِجٌ ،وأَلاَ إنَّ زيْداً قائِمٌ .

حُرُوفُ النِّداء :

يَا وأيَا وهَيَا للبعيد . وأيْ والهمزة للقريب . ووَا للمندوب .

حُرُوفُ التّصْدِيق :

نَعَمْ لتصديقِ الكلامِ المثبتِ والمنفي في الخبرِ والاستفهامِ كقولِكَ لمن قالَ : قـامَ زيْدٌ ، أو لم يقم : نَعَمْ . وكذلِكَ إذَا قالَ : أقامَ زيْدٌ ،أو ألَم يقمْ (زيْدٌ : نَعَمْ) .

وبلَى تختصُّ بالمنفي خبراً أو استفهاماً ، وأَجَلْ وجَيْرِ (تختصانِ) بالخبرِ نفيـاً أو إثباتاً ، وإِيْ مختصة بالقسم نحو : إِيْ واللهِ .

حُرُوفُ الاستثْناء :

إلاَّ وحاشَا وخَلاَ وعَدَا .

حرْفَا الخِطَاب :

الكَاف والتّاء في ذلِكَ وأَنْتَ .وتلحقهما التثنيةُ والجمعُ والتذكيرُ والتـأنيثُ ، كما يلحقُ الضمائر .

---

(١) هذا من اعتزاليات المصنف ، والله أعلم .

حُرُوفُ الصِّلَةِ :

إِنْ في : ما إِنْ رأيْتُ زيْداً ، وأَنْ في : ({ **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ** })،لَمَّـــا أَنْ جاءني ،ومَا في حَيْثُمَا ،و(في) مَهْمَا ، وأينمَا و(في) : { **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِـــنَ اللهِ** }، ولاَ في : { **لِئَلاَّ يَعْلَمَ** } و(في) : { **فَلاَ أُقْسِمُ** }،ومِنْ في : مَا جاءني مِنْ أَحَـــدٍ، والباء في : مَـــا زيْدٌ بقائمٍ .

حرْفَا التَّفْسيرِ :

أَيْ نحو : رقَى أَيْ صَعِدَ .وأَنْ في : ناديتُهُ أَنْ قُمْ . ولا تجيءُ أَنْ إلا بعد فعــلٍ في معنى القولِ .

الحرْفان المصدريّان :

أَنْ ومَـــا ، كقولِكَ : أعجبَنِي أَنْ خَرجَ زيْدٌ ، وأريدُ أَنْ تخرجَ ، أي خروجُهُ وخروجَك . ومَا في قوله تعالى : { **وضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ** } ، أي برحبِها .

حُرُوفُ التحضيضِ :

لَوْلاَ ، ولَوْمَا ، وهَلاَّ ، وأَلاَّ تدخل على الماضِي والمستقبلِ نحو : هَلاَّ فعلْــتَ ، وأَلاَّ تفعلُ . ولَوْلاَ ولَوْمَا (تكونان) لامتناعِ الشيءِ لوجودِ غــــيْرِهِ . فتختصـــانِ بالاســـمِ نحو : لَوْلاَ عليٌّ لَهَلكَ عمرُ .

حَرْفُ التَّقْريبِ :

قَدْ لتقريبِ الماضِي من الحالِ نحو : قَدْ قامتِ الصلاةُ .وتُقَلّلُ في المســـتقبل[1] نحو : إنَّ الكذوبَ قَدْ يصدقُ . وفيها توقّعٌ وانتظارٌ .

حُرُوفُ الاسْتِقبالِ :

سَوْفَ ، والسّين ، وأَنْ ، ولَنْ .

---

[1] في المطبوع مع الشرح : (ولتقليل المضارع) .

حَرْفَا الاسْتِفْهامِ :

الهمْزَة ، وهَلْ . والهمْزَة أَعمُّ تصرفاً منه . وتحذفُ عند الدلالةِ نحـــو : زيْـــدٌ عندك أَمْ عمروٌ . وللاستفهامِ صدرُ الكلامِ .

حَرْفَا الشَّرْطِ :

إنْ للاستقبالِ وإن دخلَ على الماضِي .ولَوْ للماضِي وإن دخلَ على المستقبلِ .

ويجيءُ فعلا الشرطِ والجزاءِ مضارِعَين وماضِيَيْن . أو أحدُهُما ماضياً والآخـــر مضارعاً . فإن كانَ الأولُ ماضياً والآخر مضارعاً جازَ رفْعُه وجزْمُه نحـــــو : إنْ ضَرَبْتَني أَضْرِبُكَ .وتدخلُ الفَاءُ في الجزاءِ إذَا لم يكنْ مستقبلاً أو ماضياً في معنـــاه نحو : إنْ جِئْتَني فأَنْتَ مكرمٌ ، وإنْ تكرمْني فقَدْ أكرمْتُكَ أمسِ ، ويزادُ عليها مَـــا للتأكيدِ ، ولها صدرُ الكلامِ . ولا تدخلُ إلا على الفعلِ .

وإذَنْ جَوابٌ وجَزَاءٌ . وعملُها في فعلٍ مستقبلٍ غيرِ معتمدٍ على ما قبلَـــــها . وتلغيها إذَا كانَ الفعلُ حالاً كقولِكَ لمن حدثَكَ : إِذَنْ أظنُّكَ كاذباً ،أو معتمـــداً على ما قبلها نحو : أَنَا إِذَنْ أكرمُكَ .

حَرْف التَّعْليل :

كَيْ ، نحو : جئتُكَ كَيْ تكرمَني .

حَرْف الرَّدْعِ :

كلاَّ ، تقولُ لمن (قالَ : فلانٌ) يبغضُكَ : كلاَّ ، أي ارتدع .

اللاّمَات :

لاَمُ التعريفِ ، نحو : المرْءُ بأَصْغَرَيْهِ ، وفعلَ الرّجُلُ كذَا . الأولى للجنـــــس . والثانية للعَهْدِ .

ولامُ القسمِ في : واللهِ لأفعلنّ . والموطئةُ له في : واللهِ لَئِنْ أكرَمْتَني لأكرمنك .

ولامُ جوابِ لَوْ ولَوْلا ، ويجوزُ حذفهَا . ولام الأمْرِ ، وتســـــكنُ عنــد واوِ العطفِ وفائِهِ . ولامُ الابتداءِ في : لَزَيْدٌ قائمٌ ، وإنّه لَيذهَبُ .

تاءُ التّأنيثِ السّاكنة :

(هي التي لحقتْ بأواخرِ الأفعالِ الماضيةِ) كضَرَبَتْ للإيذان من أولِ الأمْرِ بـــأن الفاعلَ مؤنثٌ . وتتحركُ بالكسرِ عند ملاقاةِ الساكنِ .

النّون المؤكدة :

لا يؤكدُ بها إلا المستقبلُ الذي فيهِ معنى الطلبِ . والخفيفة تقعُ حيْــثُ تقــعُ الثقيلة إلاّ في فعلِ الاثنين ، وجماعةِ المؤنّثِ لاجتماعِ الساكنين على غيرِ حدّه .

هَاء السّكْتِ :

وتزادُ في كلِّ متحرك حرَكتهُ غيرُ إعرابيَّةٍ للوقفِ خاصـــة نحـــو : ثُـــمّهْ ، وحَيَّهَلَهْ ، ومالِيَهْ ، وسُلْطانِيَهْ . ولا تكونُ إلاَّ ساكنةً ، وتحرِيكُها لَحن .

تـــم

الــمحتويات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة